



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Assistant Prof SAFFA
JASIM HAMAD***

 TIKRIT UNIVERSITY
 COLLEGE OF EDUCATION
 DEPARTMENT OF HISTORY

**ABDULRAZAQ SUOOD
DWAEEL**

MINISTR OF EDUCATION

**MA'AMOUN RASHEED
AHMED**

MINISTR OF EDUCATION

 * Corresponding author: E-mail :
safa3jaseem@tu.edu.iq
Keywords:
 Kilab
 Study
 Muslim
 History
 important
ARTICLE INFO**Article history:**
 Received 10 Dec. 2018
 Accepted 22 January 2019
 Available online 23 Jan 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq
**The Influence of Bani Jafer Ibn Kilab
Al-Amrieen in Early-Islam Epoch:
An Analytic Historical Study**
A B S T R A C T

This study deals with "The Influence of Bani Jafer Ibn Kilab Al-Amrieen in Early-Islam Epoch: An Analytic Historical Study". It summarizes the role and place of one of Arab tribes in Early-Islam epoch. It shades the light on important events in the history of this tribe, some of which were positive others were negative in its history . More importantly, this tribe was known for its important stances in Muslim history. Some of its tribesmen were well-known so this study is an introduction to show its role and influence in Muslim history.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.15>
أثر بني جعفر بن كلاب العامريين في صدر الاسلام دراسة تحليلية تاريخية

ا.م.د. صفاء جاسم حمد / جامعة تكريت / كلية التربية / قسم التاريخ

عبدالرزاق سعود دويل / وزارة التربية

مأمون رشيد احمد / وزارة التربية

الخلاصة:

تتناول هذه الدراسة (أثر بني جعفر بن كلاب العامريين في صدر الاسلام دراسة تحليلية تاريخية) وهذه الدراسة موجزة بشكل عام لكنها تظهر مكانة احدى القبائل العربية في صدر الاسلام ، وقد قمنا بتسليط الضوء على احداث مهمة في سيرة هذه القبيلة منها ما كان مشرقا ومنها ما كان سلبيا في تاريخها ، لكن

الاهم من ذلك ان هذه القبيلة قد عرفت بالكثير من المواقف المهمة في التاريخ الاسلامي وكان لها عدة رجال قد اشتهروا بالكثير من الوجوه البارزة ، لذلك كانت هذه الدراسة بابا بسيطا لدراسة اثرها الكبير في التاريخ العربي الاسلامي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين وأصحابه الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد : هذه الدراسة تتناول (أثر بني جعفر بن كلاب العامريين في صدر الاسلام دراسة تحليلية تاريخية) وهي دراسة موجزة تسلط الضوء على اثر قبيلة من القبائل العربية في فترة معينة ، ولا شك أن دراسة اي قبيلة القبائل تعد من الدراسات التاريخية المهمة وتأتي هذه الأهمية من دورها في سير الأحداث في التاريخ العربي وبشكل خاص بعد بزوغ فجر الاسلام فقد كانت أرض شبه الجزيرة العربية مهد الاسلام ومنها عم هذا النور المبين أرجاء المعمورة ، وقد أنجبت هذه القبائل رجالاً كان لهم دورهم وأثرهم في تاريخ العرب قبل الاسلام وبعد الاسلام، فبهم ارتفع شأن الاسلام وهم الذين قادوا الجيوش الاسلامية فكانوا الصحابة الاجلاء لأشرف الخلق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ، لذلك فانا بإيجاز جمعنا ما في بطون المصادر التاريخية والمراجع من اثر لهذه القبيلة العريقة، لذا فقد لمسنا صعوبة في هذا الجمع ، خاصة لاختلاف وجهات النظر لرجال القبيلة في الحياة العامة ، ومن هذا المنطلق فقد اقتضت الضرورة والمادة العلمية الى تقسيم الدراسة الى اربعة مباحث كالآتي:

المبحث الأول : ١- اسمهم ونسبهم ، ٢- لقبهم ، ٣- منازلهم ، ٤- دعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) لبني جعفر بن كلاب الى الاسلام ، المبحث الثاني : موقف ملاعب الأسنة من النبي (صلى الله عليه وسلم) وحادثة بئر معونة ، المبحث الثالث : وفود بعض رجالات بني جعفر بن كلاب، المبحث الرابع : أثر بني جعفر بن كلاب في غزوات النبوة ، ثم الخلاصة وأهم النتائج مع قائمة الهوامش تليها قائمة المصادر والمراجع التي استقينها منها المادة العلمية للبحث مرتبة حسب الحروف الهجائية ماعدا القرآن الكريم فقد وضعناه اولاً لمكانته العظيمة ولقدره الجليل ، وبذلك فانا ندعوا الله ان نوفق في عملنا الموجز هذا انه ولي سميع عليم.

المبحث الأول : ١- اسمهم ونسبهم ، ٢- لقبهم ، ٣- منازلهم ، ٤- دعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) لبني جعفر بن كلاب الى الاسلام :

١- اسمهم ونسبهم : هم بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(١) فهم احد بطون عامر بن صعصعة من القبيلة القيسية العدنانية العربية الشهيرة .

٢- لقبهم: كانت العرب تلقب القبائل بحسب الصفة التي تغلب عليهم ويشتبهون بها ويبقى هذا اللقب ملازماً لهم فكلما ذكر أسم القبيلة ذكر لقبها، وكان بنو جعفر يلقبون (فروع السخبر) والسخبر هو شجر

إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت^(٢) وهذا القلب هو للذم ويقصد به الغدر ، إنما شبه الغادر بالسَّخِر ، لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على انتصابه ، أي لا تثبتون على وفاء كهذا السَّخِر الذي لا يثبت على حال^(٣) ، وأصبح لقباً عاماً للذم^(٤) .

٣- منازلهم: إن بني جعفر بأسرهم العديدة تنقلوا من مكان الى مكان آخر لعدة أسباب؟ من بينها السعي وراء أسباب الرزق التي دفعتهم الى الانتقال في طلب المراعي لحيواناتهم ومنها التنافس بين القبائل والحروب المستمرة والخلافات التي تحصل بين القبائل ، تباينت الطبيعة الجغرافية للمنازل التي نزلها بني جعفر بن كلاب ، بين مياه وهضاب وأودية وجبال وأرض صحراوية وبسبب كونهم بدواً رحل يعتمدون في حياتهم على تربية الحيوانات وسعيهم وراء الماء والكأ نجد أغلب منازلهم في الاماكن التي توجد فيها المياه بالإضافة الى ما فرضته الطبيعة الجغرافية من وجود الجبال والادوية والهضاب والاراضي الصحراوية ولدينا الكثير من الابار والعيون ومصادر المياه التي توجد في ديار جعفر بن كلاب منها الجب وهي مياه لجعفر بن كلاب بنجد^(٥) ومذعر ايضاً^(٦) وهناك عدة هضاب موجودة في ديار بني جعفر بن كلاب منها قطيات هضاب لبني جعفر بن كلاب^(٧) وهناك عدة أودية تقع في ديار جعفر بن كلاب ومنها ذو اراط^(٨) ومن الجبال الكثيرة التي تقع في ديار بني جعفر بن كلاب السواسي وهو جبل لبني جعفر بن كلاب^(٩)

٤- دعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) بني عامر بن صعصعة للإسلام :

بعد أن أكرم الله عز وجل النبي (صلى الله عليه وسلم) بالرسالة وامتن عليه بأن جعله خاتم الأنبياء والمرسلين بدأ بتنفيذ المهمة الموكلة إليه وهي الدعوة الى الله عز وجل وكانت دعوته في بداية الأمر مقتصرة على آل بيته واصدقائه المقربين ومن توسم فيهم الخير والصلاح فبدأ دعوته بمن حوله ، ثم جاءه الأمر من الله عز وجل بدعوة قريش وذلك في قوله تعالى (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) ^(١٠) فصعد النبي (صلى الله عليه وسلم) على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطن قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال (أرأيتم لو أخبرتم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد) فقال أبو لهب تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزل قوله تعالى (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ^(١١)) ^(١٢) ، فلما كذبه قومه وصدوه عن إبلاغ دعوته وأمعنوا في عداوته ، بدأ يوافي المواسم يتبع الحاج في منازلهم يدعوهم الى أن يمنعه حتى يبلغ رسالة ربه عز وجل ولهم الجنة ، فلا يجد أحدا ينصره ، حتى أنه يسأل عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيلة ومن هؤلاء بني عامر بن صعصعة ^(١٣) ، فكان بني عامر من أشد الناس تكديبا لدعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) ومع ذلك لم يقطع الأمل بربه وكان يكرر دعوته على القبائل في كل موسم من مواسم الحج ، فأتى بني عامر بن صعصعة فدعاهم إلى الله عز وجل وعرض عليهم نفسه، فقال رجل منهم يقال له ببحرة بن فراس بن عبدالله^(١٤) : والله لو أني أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب، فلم يكن يريد نصرة دين الله ولكنه فكر في المكاسب الدنيوية ، فقال: أرايت إن نحن بايعناك على أمرك ثم أظهرك الله أليكون لنا الأمر من

بعدك؟ قال: (الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء) ، فقال له : أفتهدف نحورنا للعرب دونك؟ فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا؟ لا حاجة لنا بأمرك، فأبوا عليه فلما رجع الناس رجعت بنو عامر إلى شيخ لهم قد كانت أدركته السن حتى لا يقدر أن يوافي معهم المواسم فكانوا إذا رجعوا إليه حدثوه بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا عليه سألهم عما كان في موسمهم؟ فقالوا جاءنا فتى من قريش يزعم أنه نبي يدعونا إلى أن نمنعه ونخرج به إلى بلادنا قال فوضع الشيخ يديه على رأسه ثم قال: يا بني عامر هل لها من تلاف لذنا بها من مطلب^(١٥) والذي نفس فلان بيده ما تقولها إسماعيلي قط وإنها لحق فأين رأيكم كان عنكم^(١٦) ،وقد كان النبي(صلى الله عليه وسلم) يبحث عن القبائل العربية التي تمتاز بالقوة والمنعة ليحموه ولينصروا دين الحق فيذهبوا بعز الدنيا والآخرة ، فقد دعا بني عامر بن صعصعة ومنهم بني جعفر بم كلاب لما علم ان عندهم القوة والمنعة ولكنهم لم يستجيبوا لداعي الحق والهدى ولم يمنعهما إلا الغرور والتكبر ، فأغنى الله عز وجل نبيه الكريم(صلى الله عليه وسلم) عن أناس لم يريدوا إلا الحياة الدنيا وقصرت همهم وأنظارهم عن الخير الذي تحمله هذه الدعوة المباركة في العاجل والآجل ، ففاتهم بسبب رفضهم لدعوة النبي(صلى الله عليه وسلم) الخير الكثير والمنزلة الرفيعة عند الله وعند الناس .

المبحث الثاني : موقف ملاعب الأُسنة من النبي (صلى الله عليه وسلم) وحادثة بئر معونة:

قَدِمَ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو الْبَرَاءِ مَلَاعِبَ الْأُسْنَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسَيْنِ وَرَاحِلَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ!) فَعَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَبْعِدْ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَرَى أَمْرَكَ هَذَا أَمْرًا حَسَنًا شَرِيفًا، وَقَوْمِي خَلْفِي، فَلَوْ أَنَّكَ بَعَثْتَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِكَ مَعِيَ لَرَجَوْتُ أَنْ يَجِيبُوا دَعْوَتَكَ وَيَتَّبِعُوا أَمْرَكَ، فَإِنْ هُمْ اتَّبَعُوكَ فَمَا أَعَزَّ أَمْرَكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ نَجْدٍ) ، فقال عامر: لا تخف عليهم، أنا لهم جار أن يعرض لهم أحد من أهل نجد^(١٧) ، ويبدو أن ملاعب الأُسنة كان راغباً في الاسلام ،غير أنه لم يشأ أن يقطع في هذا الامر ألا بمشورة قومه فأن رغب قومه في الاسلام دخل فيه.

وقد اختلف في إسلام ملاعب الاسنة فمن المؤرخين من عده صحابيا^(١٨) ، وجزم ابن الأثير أنه لم يسلم^(١٩)، وذكر بعضهم أنه شرب الخمر صرفا^(٢٠) حتى مات^(٢١)، فهذا يدل على أنه لم يسلم ، وما يؤيد ذلك انه قال: قدمت بهدية على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: (أنا لا نقبل هدية مشرك)^(٢٢)، لكن وردت لدينا روايات اخرى منها ما رواه قال : (بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألتمس منه دواء، فبعث إلي بركة^(٢٣) من عسل)^(٢٤)، وقد وفد ملاعب الأُسنة الى النبي(صلى الله عليه وسلم) في وفد آخر من بني عامر فقد ورد ما يأتي : (قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون رجلا من بني جعفر، ومن بني أبي بكر، فيهم عامر بن مالك الجعفري، فنظر إليهم، فقال: (قد استعملت عليكم هذا) ، وأشار إلى الضحاك بن سفيان الكلابي^(٢٥)، وقال لعامر بن مالك: (أنت على بني جعفر)، وقال للضحاك: (استوص به خيرا)، فهذا يدل على أنه وفد بعد ذلك مسلما)^(٢٦) والذي يترجح لنا أنه أسلم ودليل ذلك:

- أ- أنه روى الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) والكافر لا يروي الحديث، ولا يؤخذ بروايته .
- ب - أنه وصف رسول الله بقوله: (صلى الله عليه وسلم) ، وكان الكفار لا ينادونه الا بقولهم: (محمد) فوصفه للنبي بذلك دليل على أنه مسلم مقر برسالة النبي (صلى الله عليه وسلم).
- ج - استعمله النبي (صلى الله عليه وسلم) على قومه والنبي (صلى الله عليه وسلم) لا يستعمل مشركاً لا يقر بالإسلام.

حادثة بئر معونة (٤٤/هـ / ٦٢٥م) :

تعد هذه الحادثة مهمة جدا في تاريخ الاسلام وقد وجدنا انه من الضروري وضعها في هذا المبحث من الدراسة ؟ إذ أن هذه هي المناسبة التي يجب ان تذكر فيها مع انها مناسبة أليمة وحادثة مفاجئة، فقد طلب ملاعب الأسنة من النبي (صلى الله عليه وسلم) ان يرسل نفرا من أصحابه على أهل نجد يعرضوا عليهم الاسلام وقال إني جار لهم ، فبعث اليهم النبي (صلى الله عليه وسلم) سبعون رجلا من الصحابة رضي الله عنهم وقيل أنهم أربعون ، فكتب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معهم كتاباً ، وأمر على أصحابه المنذر بن عمرو الساعدي رضي الله عنه ، فخرجوا حتى كانوا على بئر معونة^(٢٧)، وقدموا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب في رجال من بني عامر ، فلما انتهى حرام إليهم لم يقرأوا الكتاب ، ووثب عامر بن الطفيل على حرام فقتله ، واستصرخ عليهم بني عامر فأبوا ، وقد كان عامر بن مالك أبو براء خرج قبل القوم إلى ناحية نجد فأخبرهم أنه قد أجار أصحاب محمد ، فلا يعرضوا لهم ، فقالوا : لن نخفر جوار أبي براء ، وأبت عامر أن تتفر مع عامر بن الطفيل ، فلما أبت عليه بنو عامر استصرخ عليهم قبائل من سليم عصابة ورعلاً فنفروا معه ورأسوه ، فقال عامر بن الطفيل : أحلف بالله ما أقبل هذا وحده فاتبعوا إثره حتى وجدوا القوم ، قد استبطأوا صاحبهم فأقبلوا في إثره ، فلقاهم القوم والمنذر معهم ، فأحاطت بنو عامر بالقوم وكاثروهم ، فقاتل القوم حتى قتل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وبقي المنذر بن عمرو ، فقالوا له : إن شئت أمانك ، فقال : لن أعطي بيدي ولن أقبل لكم أماناً حتى آتي مقتل حرام ، ثم قاتلهم حتى قتل ، وأقبل الحارث بن الصمة وعمرو بن أمية بالسرح ، وقد ارتابا بعكوف الطير على منزلهم أو قريب من منزلهم ، فجعلوا يقولان : قتل والله أصحابنا ، والله ما قتل أصحابنا إلا أهل نجد ، فنظروا فإذا أصحابهم مقتولون وإذا الخيل واقفة ، فقال الحارث بن الصمة لعمر بن أمية : ما ترى ؟ قال : أرى أن الحق برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره الخبر^(٢٨)، فقال الحارث لكني ما كنت لأرغب بنفسني عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو، ثم قاتل القوم حتى قتل وأخذوا عمرو بن أمية أسيراً فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته وأعتقه عن رقبة زعم أنها كانت على أمه فخرج عمرو بن أمية حتى إذا أقبل رجلان من بني عامر حتى نزلا معه في ظل هو فيه وكان مع العامريين عقد من رسول (صلى الله عليه وسلم) وجوار لم يعلم به عمرو بن أمية وقد سألهم حين نزلا ممن أنتما فقالا من بني عامر فأمهلهما حتى إذا ناما فقتلهما وهو يرى أنه قد أصاب بهما تأره من بني عامر فيما أصابوا من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) فلما قدم عمرو بن أمية على الرسول (صلى الله عليه وسلم) فأخبره الخبر

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) لقد قتلت قتيلين لأدينيهما^(٢٩) ، وكان من أولئك الرهط عامر بن فهيرة (رضي الله عنه) قتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دفنوا ، كانوا يرون أن الملائكة هي دفنته ، وعلى ضوء ذلك فقد غضب وفي نفس الوقت حزن النبي (صلى الله عليه وسلم) حزنا شديدا على هذه الحادثة الاليمة ، قال أنس بن مالك (رضي الله عنه) : ما رأيت رسول (صلى الله عليه وسلم) وجد على أحد ما وجد على أصحاب بئر معونة^(٣٠) ، فقال حسان بن ثابت (رضي الله عنه) يحرض الربيع بن ملأعب الأسنة :

ألا من مبلغ عني ربيعا فما أحدثت في الحدثان بعدي
أبوك أبو الفعّال أبو براء وخالك ماجد حكم بن سعد
بنّي أم البنين ألم يرعكم وأنتم في ذوائب أهل نجد
تهكم عامر بابي براء ليخفره وما خطأ كعمد^(٣١)

فحمل ربيعة بن أبي براء على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح فوقع في فخذه فأشواه^(٣٢) ووقع عن فرسه فقال هذا عمل أبي براء إن أنا مت فدمي لعمي فلا يتبعن به وإن أعش فسأرى رأيي^(٣٣) ، فكانت حادثة بئر معونة فاجعة كبرى وخسارة عظيمة على المسلمين ، وقد أصاب النبي (صلى الله عليه وسلم) بسببها الحزن والأسى لكونه فقد رجالا من خيرة أصحابه رضي الله عنهم وهم القراء الذين كانوا أعلم الناس بكتاب الله عزوجل ، وفيها دليل على عداوة عامر بن الطفيل للإسلام عندما قام بقتلهم جميعا بكل قسوة ووحشية ضاربا عرض الحائط العهد الذي قطعه عمه وزعيم قومه ملأعب الأسنة .

المبحث الثالث: وفود بعض رجالات بني جعفر بن كلاب: أولا: وفود علقمة بن علاثة (رضي الله عنه) :
في السنة الثامنة للهجرة / ٦٢٩م ، أسلم قوم من العرب كثير ، ومنهم من هو بعد مقيم على شركه ، حتى قدم علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وابنا هوزة^(٣٤) وهاجروا ، فكتب الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى خزاعة : وذكر في كتابه اسلام علقمه وابنا هوزة (رضي الله عنهم) ، فقال (أما بعد: فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابناه، وتابعا وهاجرا علي من تبعهما من عكرمة، أخذت لمن تبعني منكم ما أخذ لنفسي، وإن بعضنا من بعض أبدا في الحل والحرم، وإنني والله ما كذبتكم وليحبكم ربكم)^(٣٥) ، وقد كان علقمة بن علاثة (رضي الله عنه) من المؤلفة قلوبهم ففي غزوة حنين حظي بنصيب وافر من الغنائم اختص بها سادة الناس وزعمائهم وخاصة حديثي العهد بالإسلام كما ورد في الحديث الشريف (أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قسم غنائم حنين فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة من الإبل وساق الحديث بنحوه وزاد وأعطى علقمة بن علاثة مائة)^(٣٦) ، وقد حظي علقمة بن علاثة (رضي الله عنه) بنصيب كبير من عطاء النبي (صلى الله عليه وسلم) وهذا العطاء أثار حفيظة المسلمين من قريش، فقد ورد عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث علي وهو باليمن إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بذهبية في تربتها، فقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي، ثم أحد بني مجاشع، وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي، ثم أحد بني نبهان، فتغيظت قريش والأنصار فقالوا: يعطيه صناديد أهل نجد، ويدعنا قال: (إنا أتألفهم)^(٣٧) .

فبين الرسول(صلى الله عليه وسلم) أن هذا العطاء لم يكن تفضيلاً لهم على المسلمين الذين استقر الأيمان في قلوبهم وإنما أعطى الذين مازلوا حديثي عهد بالإسلام ليضمن ولائهم ويكسب قلوبهم ، وكان علقمة(رضي الله عنه) قد أتى الى النبي(صلى الله عليه وسلم) يسأله عن الاسلام ،(فقال : يا رسول الله إني شيخ كبير وإني لا أستطيع أن أتعلم القرآن ولكني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله حسبي اليقين فلما قفى الشيخ قال النبي(صلى الله عليه وسلم) فقه صاحبكم أو فقه الرجل)(^{٣٨})، ولكن علقمة لم يثبت على إسلامه فارتد في زمن النبي(صلى الله عليه وسلم) بعد فتح الطائف(٥٨/٦٢٩م)(^{٣٩}) ولحق بالشام ثم رجع الى الاسلام بعد ذلك وحسن اسلامه(^{٤٠}) ، ويظهر لنا مما سبق أن علقمة بن علاثة(رضي الله عنه) كان من أوائل من أسلم من بني جعفر بن كلاب ولكنه لم يثبت على اسلامه في بداية الأمر ! وعلى الرغم من أن النبي(صلى الله عليه وسلم) حاول أن يكسبه ويرغبه في الاسلام عندما اختصه بعطاء كبير من الغنائم ! لكنه ارتد عن دين الاسلام ثم بعد ذلك رجع الى الاسلام وثبت على دين الحق وحسن اسلامه.

ثانياً :وفود عامر بن الطفيل :

لقد كانت حادثة بئر معونة نكبة كبيرة على الاسلام والمسلمين حزن النبي (صلى الله عليه وسلم) بسببها حزناً شديداً ففقت بسببها شهراً يدعو على المشركين الذين قاموا بهذه الجريمة البشعة التي فقد فيها النبي(صلى الله عليه وسلم) سبعين رجلاً من أصحابه كانوا من خيرة القراء وحملة القرآن ، وكان الذي تولى كبر هذه الجريمة وباء بإثمها هو عامر بن الطفيل الذي قتلهم بكل جرأة ووحشية وأخفر ذمة عمه ملاعب الأسنة ، فكانت هذه الجريمة خرقاً لعادات وتقاليد العرب فكانت العرب ترى ان أخفار الذمة لا يفعله إلا أنسان غادر قد تجرد من المروءة .

وما أن دانت قريش وخضعت الطائف حتى أدركت كثير من القبائل العربية أنها لم تعد قادرة على الوقوف بوجه الفتح الإسلامي ، وترافق ذلك مع ما لهذه القبائل من مصالح سياسية أو اقتصادية أو تجارية أو حتى دينية تدفعها إلى التقرب من مركز القوة، كل ذلك وغيره هو من دفع جموع القبائل إلى الانسحاب باتجاه المدينة مقدمة الولاء ومعلنة الدخول في الإسلام(^{٤١}) ، وقدم وفد بني عامر وهم : عامر بن الطفيل ، وأربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، وجبار بن سلمى ابن مالك بن جعفر وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل عدو الله على الرسول(صلى الله عليه وسلم) وهو يريد الغدر به وقد قال له قومه: يا عامر إن الناس قد أسلموا فأسلم؟ قال: والله لقد كنت آليت أن لا أنتهي حتى تتبع العرب عقبي! أفأنا أتبع عقب هذا الفتى من قريش؟ ثم قال: لأربد إذا قدمنا على الرجل فإني سأشغل عنك وجهه فإذا فعلت ذلك فاعله بالسيف ، فلما قدموا على الرسول(صلى الله عليه وسلم) قال عامر بن الطفيل يا محمد خالني(^{٤٢}) ، قال: (لا والله حتى تؤمن بالله وحده) وجعل يكلمه وينتظر من أربد ما كان أمره به فجعل أربد لا يغير شيئاً! قال فلما رأى عامر ما يصنع؟ قال :يا محمد خالني؟ قال: (لا حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له)(^{٤٣}) ، فقال عامر بن الطفيل :يا محمد ما لي إن أسلمت؟ فقال: (لك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين) قال: أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال: (ليس ذاك لك ولا لقومك)

قال: أفتجعل لي الوبر ولك المدر؟ قال: (لا ولكني أجعل لك أعنة الخيل فإنك أمرؤ فارس) قال: أو ليست لي لأملأنها عليك خيلا ورجالا؟ ، ثم ولنا فقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) (اللهم أكفنيهما اللهم واهد بني عامر وأغن الإسلام عن عامر يعني بن الطفيل)^(٤٤) ، فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال عامر لأربد: ويلك يا أربد أين ما كنت أمرتك به؟ والله ما كان على ظهر الأرض رجل هو أخوف عندي على نفسي منك. وإيم الله لا أخافك بعد اليوم أبدا. قال: لا أبا لك! لا تعجل علي، والله ما هممت بالذي أمرتني به من أمره إلا دخلت بيني وبين الرجل، حتى ما أرى غيرك، أفأضربك بالسيف؟^(٤٥) وكان ذلك من حفظ الله لرسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) ورد كيدهم في نحورهم .

فلما كانا بالحرّة سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير (رضي الله عنهما)، فخرجا إليه على كل واحد منهما لأمته، ورمحه بيده، وهو متقلد سيفه، فقالا لعامر بن الطفيل: يا أعور الخبيث أنت الذي يشترط على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: فلولاً أنك في إمارة رسول الله فما رمت المنزل حتى يضرب عنقك، ولكن لا تستيقن، وكان أشدّ الرجلين عليه أسيد بن حضير (رضي الله عنه)، فقال: من هذا؟ قالوا: هذا أسيد بن حضير، فقال له: لو كان أبوه حياً لم يفعل بي هذا^(٤٦) ، وخرجوا راجعين إلى بلادهم حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله عز وجل على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر أغدة كغدة البعير وموت في بيت امرأة من بني سلول؟! ثم خرج أصحابه فوجدوه حتى قدموا أرض بني عامر فلما قدموا أتاهم قومهم فقالوا ما وراءك يا أربد قال: لا شيء والله لقد دعانا إلى عبادة شيء لوددت أنه عندي الآن فأرميه ببلي هذه حتى أقتله فخرج بعد مقاتله هذه بيوم أو يومين معه جمل له يبيعه فأرسل الله عليه وعلى جملة صاعقة فأحرقتهما^(٤٧).

من كل هذا يتضح لنا أن عامر بن الطفيل كان طاغية موغلاً في الكفر وعداوة الاسلام فهو لم يدخر وسعاً في الصد عن سبيل الله وأذية المسلمين، ولم يكن ليرتدع عن ظلمه وبغيه بسبب غروره وعناده حتى وصلت به الجرأة الى محاولة اغتيال النبي (صلى الله عليه وسلم) فجازاه الله بغروره وظلمه وطغيانه أنه ابتلاه بداء مات بسببه ذليلاً صاعراً .

ثالثاً : وفود لبید بن ربيعة (رضي الله عنه) :

بعد ما أصاب عامر بن الطفيل وأربد بن قيس قال بني كلاب لبید بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب : أذهب الى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فانظر لنا خبره^(٤٨) ، فقدم وفد بني كلاب في (السنة التاسعة للهجرة/ ٦٣٠م) على الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهم ثلاثة عشر رجلاً فيهم لبید بن ربيعة وجبار بن سلمى فأنزلهم دار رملة بنت الحارث وكان بين جبار وكعب بن مالك خلة فبلغ كعبا قدومهم فرحب بهم وأهدى لجبار وأكرمه وخرجوا مع كعب فدخلوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسلموا عليه بسلام الإسلام وقالوا (إن الضحاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله وبسنتك التي أمرته وإنه دعانا إلى الله فاستجبنا لله ولرسوله وإنه أخذ الصدقة من أغنيائنا فردّها على فقرائنا)^(٤٩) ، فأسلم لبید (رضي الله عنه)

وحسن إسلامه^(٥٠) ، وعندما كان لبيد(رضي الله عنه) في المدينة أصابته الحمى فرجع الى قومه وقد أصابه وجع شديد من الحمى وأخذ يدعو قومه الى الاسلام ويذكر لهم الجنة والنار والبعث والحساب^(٥١).

وكان لبيد(رضي الله عنه) من أصحاب الرأي والمشورة ويذكر عنه أنه هو أول من سمى عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) أمير المؤمنين فعندما كتب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كتب إلى عامل العراق أن ابعث إلى برجلين جليدين نبيلين أسألهما عن العراق وأهله فبعث إليه لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم الطائي(رضي الله عنهما) فلما قدما المدينة دخلا المسجد فإذا هما بعمر بن العاص(رضي الله عنه) فقالا له استأذن لنا على أمير المؤمنين يا عمرو فقال عمرو أنتما والله أصبتما باسمه نحن المؤمنون وهو أميرنا ، فدخل عمرو على عمر(رضي الله عنهما) فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر ما بدا لك في هذا الاسم يعلم الله لتخرجن مما قلت أو لأفعلن قال : إن لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم (رضي الله عنهما) قدما ثم دخلا المسجد وقالوا لي استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين فهما والله أصابا اسمك أنت الأمير ونحن المؤمنون قال فجرى الكتاب من يومئذ^(٥٢).

وتجمع الروايات على حسن اسلام لبيد(رضي الله عنه) من كل قلبه وتمسكه بدينه تمسكا شديدا، وخاصة عندما بدأ يحس بتأثير وطأة الشيوخة، فابتعد عن السياسة وانزوى في بيته، وابتعد عن الخوض في الأحداث، ولم يتحزب لأحد أو خاصم احدا^(٥٣).

وبذلك تكون المصادر قد أجمعت على إقبال لبيد(رضي الله عنه) على الاسلام بكل جوارحه وعلى استقامته على الاسلام وقد بدت علامات الاستقامة واضحة عليه وعلى أفعاله فبمجرد دخوله في الاسلام بدأ يدعو قومه الى الاسلام ويحثهم على اعلان اسلامهم ويرغبهم في الجنة ويخوفهم من النار، كما أنه اعتزل الشعر وتركه رغم كونه من فحول الشعراء، وكذلك اعتزاله للسياسة فإنه لم يقم نفسه في مسألة تخص السياسة ولم يقف الى جانب احد أو يعادي أحدا .

المبحث الرابع : أثر بني جعفر بن كلاب في غزوات النبوة :

أولا : موقف بني جعفر بن كلاب في غزوة الخندق (٥٥ / ٦٢٦م) :

إن من أهم الأسباب التي أدت الى اجتماع الأحزاب من اليهود والمشركين والقبائل العربية للقضاء على الإسلام هو إجلاء النبي(صلى الله عليه وسلم) يهود بني النضير(٥٤/٦٢٥م) عن ديارهم، فلجأ زعمائهم وهم معروفون بخبثهم الى المشركين من قريش فقالوا لقريش : (نحن معكم حتى نستأصل محمداً، قال أبو سفيان : هذا الذي أقدمكم ونزعكم ؟ قالوا : نعم ، جننا لنحالفكم على عداوة محمد وقتاله، قال أبو سفيان : مرحباً وأهلاً ، أحب الناس إلينا من أعاننا على عداوة محمد ، قال النفر : فأخرج خمسين رجلاً من بطون قريش كلها أنت فيهم ، وندخل نحن وأنتم بين أستار الكعبة حتى نلصق أكبادنا بها ، ثم نحلف بالله جميعاً لا يخذل بعضنا بعضاً ، ولتكونن كلمتنا واحدة على هذا الرجل ما بقي منا رجل . ففعلوا فتحالفوا على ذلك وتعاقدوا)^(٥٤) ، فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ونشطوا لما دعواهم إليه من حرب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فاجتمعوا لذلك واتعدوا له ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان من قيس عيلان فدعواهم إلى حرب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه وأن قريشا

قد تابعوهم على ذلك فاجتمعوا معهم فيه^(٥٥)، وقد كان بني جعفر بن كلاب حمسا متشددين في دينهم حالهم كحال قريش ومرتبطن بهم بهذا وكانوا تبعاً لقريش في عداوة النبي (صلى الله عليه وسلم) فكانوا من ضمن المشتركين في هذه الحرب ، فلما سمع بهم رسول الله وبما أجمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة و كان الذي أشار على رسول (صلى الله عليه وسلم) الله بالخندق سلمان الفارسي (رضي الله عنه)^(٥٦)، وقد اشترك الجميع في حفر الخندق (جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم)^(٥٧) وقد شارك النبي (صلى الله عليه وسلم) في حفر الخندق بنفسه تشجيعاً لأصحابه ورفعاً لروحهم المعنوية (كان النبي (صلى الله عليه وسلم) ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو أغبر بطنه)^(٥٨) ، وبرز النفاق في ذلك الموقف فقد تأخر عن العمل في الخندق جماعة من المنافقين كانوا يعتذرون بالضعف عن العمل ويتسللوا الى أهاليهم بغير علم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينما كان المسلمون اذا عرضت لهم حاجة يطلبون الأذن بالذهاب من النبي (صلى الله عليه وسلم) فيأذن لهم بالذهاب لأنه كان يعرف أصحابه ويعرف صدق نيتهم وإخلاصهم لدينهم^(٥٩) ولما اجتمعت الأحزاب حول المدينة نقض يهود بني قريضة ميثاقهم مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فلما انتهى إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) خبرهم أرسل إليهم فوجدتهم قد نقضوا العهد وعزموا على الغدر بالمسلمين^(٦٠) وعندها زاد كرب الناس وعظم البلاء واشتد الخوف وخيف على الذراري والنساء^(٦١) قال الله تعالى (إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنَّ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا)^(٦٢) ، وفي ساعة الشدة والضيق أتى النصر من عند الله العزيز الحكيم فرد كيد الكافرين وأيد المؤمنين بنصر من عنده يقول الله عز وجل (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا)^(٦٣) (يقول تعالى ذكره : ورد الله الذين كفروا به وبرسوله من قريش وغطفان بغیظهم يقول بكربهم وغهم بفوتهم ما أملوا من الظفر وخيبتهم مما كانوا طمعوا فيه من الغلبة لم ينالوا خيرا يقول لم يصيبوا من المسلمين شيئا وكفى الله المؤمنين القتال بجنود من الملائكة والريح التي بعثها عليهم)^(٦٤) ، يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) (نصرت بالصبا)^(٦٥) وأهلكك عاد بالدبور^(٦٦)^(٦٧) ، فلما أرسل الله الريح على الأحزاب أراد النبي (صلى الله عليه وسلم) ان يعرف خبر الأحزاب فأرسل حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) فذكر أنه انطلق الى المشركين، وأنهم تجادلوا، وبعث الله عليهم الريح فما تركت لهم بناء إلا هدمته ولا بناء إلا أكفأته! ثم ذكر ان بني جعفر بن كلاب كانوا من بين القبائل التي كانت مع الأحزاب فقال : (إن علقمة بن علاثة صار يقول: يا آل عامر إن الريح قاتلتني ، وتحملت قريش وإن الريح لتغلبهم على بعض أمتعتهم)^(٦٨) وقد أوردت بعض المصادر ان قائد بني جعفر كان عامر بن علقمة بن علاثة^(٦٩) ، وما يهمنا من هذا النص هو أثبات اشتراك بني جعفر بن كلاب مع الاحزاب .

ويعتبر اشتراك بني جعفر بن كلاب في غزوة الاحزاب دليلاً واضحاً على مدى ما كانوا عليه من الحقد والعداوة الاسلام والمسلمين ، فكان بني عامر بن صعصعة ومعهم بني جعفر بن كلاب قد دخلوا مع الأحزاب في هذه المؤامرة الدنيئة لاجتثاث الاسلام والقضاء الدولة الفتية التي أسسها النبي (صلى الله عليه وسلم)

وسلم) في المدينة ولكنهم لم يجنوا ألا الخيبة والخذلان ، بل إن الأمر قد انعكس عليهم فرجحت كفة المسلمين وازدادت قوتهم واصبح عنصر المبادرة بأيدي السلمين .

ثانياً : موقف بني جعفر بن كلاب من غزوة حنين(٦٢٩هـ/٦٢٩م) :

كانت غزوة حنين في السنة الثامنة للهجرة/٦٢٩م^(٧٠) ، فبعد أن فتح الرسول(صلى الله عليه وسلم) مكة المكرمة مشيت أشراف هوزان بعضها إلى بعض ، وثقيف بعضها إلى بعض ، وقالوا : والله ما لاقى محمد قوماً يحسنون القتال! فأجمعوا أمرهم فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم! ، فأجمعت هوزان أمرها جمعها مالك بن عوف^(٧١) ، فاجتمعت هوزان كلها ، وقد أجمعوا المسير إلى النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) وجيش المسلمين ، فوجد ثقيفاً إلى ذلك سراعاً ، فقالوا : قد كنا نهم بالمسير إليه ، ونكره أن يسير إلينا ، ومع ذلك لو سار إلينا لوجد حصناً حصيناً نقاتل دونه ، وطعاماً كثيراً ، حتى نصيبه أو ينصرف ، ولكننا لا نريد ذلك ، ونسير معكم ونكون يداً واحدة. فخرجوا معهم^(٧٢) ، وغاب عنها فلم يحضرها من هوزان كعب ولا كلاب ولم يشهدا منها أحد له اسم وفي بني جشم دريد بن الصمة شيخ كبير ليس فيه شيء إلا التيمن برأيه ومعرفته بالحرب وكان شيخاً مجرباً ، فلما أجمعوا المسير أمرهم مالك بن عوف أن يحملوا معهم النساء والأطفال والأنعام فنزلوا بأوطاس^(٧٣) ، وجعلت الأمداد تأتيهم ، وأخرجوا معهم دريد بن الصمة وهو أعمى ابن سبعين ومائة سنة يقاد وهو في شجار ، وهو مركب من أعواد يهياً للنساء ، فقال : بأي واد هم؟ قالوا : بأوطاس ، قال : نعم ، مجال الخيل ، لا حزن ضرر ، ولا سهل دهس - أي لين - ما لي أسمع رغاء الإبل ويعار الشاء؟ ، قيل له : ساق مالك بن عوف مع الناس الظعن والأموال ، فقال : ما هذا يا مالك؟ قال : أردت أن أحفظ الناس - يعني أذمرهم من الحفيظة أن يقاتلوا عن أهاليهم وأموالهم! ، فانقض به - أي صفق بيده - وقال : راعي الضأن ما له وللحرب ، وقال : أنت محل بقومك وفاضح عورتك - أي قد أبحت شرفهم - لو تركت الظعن في بلادهم والنعم في مراتعها ، ولقيت القوم بالرجال على متون الخيل^(٧٤) ، ثم قال : ما فعلت كعب وكلات؟ قالوا لم يشهدا منها أحد ، قال : غاب الحد والجد لو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب وكلات ولوددت أنكم فعلتم ما فعلت كعب وكلات فمن شهدا منكم قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان^(٧٥) لا ينفعان ولا يضران ، ولكن مالك بن عوف أخذه الغرور بنفسه ولم يستمع نصيحة الشيخ المجرب ، فلما التقى المسلمون والكفار ولّى المسلمون مدبرين ، فقال الرسول(صلى الله عليه وسلم) : (يا عباس ناد : يا أصحاب الشجرة^(٧٦)) ، قال : وكنت رجلاً صيتاً فقلت بأعلى صوتي : أين أصحاب الشجرة ، فقالوا : يا لبّيك يا لبّيك ، وأقبل المسلمون واقتتلوا هم والكفار ، فنظر الرسول(صلى الله عليه وسلم) فقال : (هذا حين حمي الوطيس) ، ثم أخذ حصيات فرمى بهن في وجوه الكفار وقال : (انهزموا ورب الكعبة) فو الله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زال أمرهم مدبراً حتى هزمهم الله تعالى^(٧٧) ، (وكان السبي ستة آلاف ، وكانت الإبل أربعة وعشرين ألف بعير ، وكانت الغنم لا يدرى عددها ، قد قالوا أربعين ألفاً ، وأقل وأكثر)^(٧٨) ، والسؤال الذي يطرح نفسه حول موقف بني جعفر في غزوة حنين؟ هو لماذا لم تشترك بني جعفر؟ وهم قادة بني عامر وأكثر قبائل هوزان قوة وشجاعة؟ وهم أهل الحرب والقتال؟ وهم أهل الدراية والخبرة في المعارك؟ وقد

ذكر الواقدي ان سبب عدم حضور بني كلاب هو أن (ابن أبي براء مشى فنهاها عن الحضور فأطاعته ، وقال : والله ، لو ناوأ محمداً من بين المشرق والمغرب لظهر عليهم)^(٧٩)، وابن أبي براء هو ربيعة بن أبي براء ملاعب الأسنة (رضي الله عنه)^(٨٠)، والسبب الذي دفعه الى ذلك أنه كان مسلماً فأراد لقومه الخير والصلاح وأن لا يقيموا أنفسهم في حرب خاسرة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ويبدو أن بني جعفر بن كلاب قد تجلت لهم الحقائق وأحكموا العقل والمنطق ، فبعد انكسار قريش الذين كانوا يمثلون السد المنيع بالنسبة للعرب بوجه دعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) وما أن انكسر هذا السد فأن الاسلام أصبح كالطوفان يقتلع كل من يقف بوجهه ، فهم بحكم خبرتهم بالحروب تبين لهم أن كفة الاسلام باتت هي الراجحة ولا جدوى من الوقوف بوجهه أو اعتراض طريقه .

الخلاصة وأهم النتائج:

كنا قد تناولنا في بحثنا الموسوم (أثر بني جعفر بن كلاب العامريين في صدر الاسلام دراسة تحليلية تاريخية) وقد تبين لنا عدة نتائج منها:

- ١- كان بنو جعفر بن كلاب في مقدمة القبائل العربية التي دعاها النبي (صلى الله عليه وسلم) للإسلام لما فيهم من القوة والمنعة .
 - ٢- كان بنو جعفر بن كلاب من أشد القبائل رفضاً لدعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) وأكثرها عداوة لدين الاسلام .
 - ٣- تباينت مواقف زعماء بني جعفر بن كلاب من الاسلام ، فمنهم من دخل الاسلام ومنهم من بقي على كفره وعناده .
 - ٤- كان أثرهم في غزوات النبوة أثراً سلبياً واتخذوا جانب العداوة للإسلام ، وحاولوا اجتثاث الاسلام والقضاء عليه .
 - ٥- ظهر في هذه القبيلة عدة رجال كان لهم اثر كبير في الحياة الفكرية العامة وخاصة الشعر .
 - ٦- كانت القبائل تنظر الى بني جعفر بن كلاب نظرة ازدراء بسبب صفة الغدر التي وصفوا بها من قبل بعض القبائل العربية.
 - ٧- نزلت بعض آيات القرآن الكريم في بعض افراد هذه القبيلة.
 - ٨- لم يكن هناك أي خلاف أو شك في نسبهم ، فقد ثبت نسبهم الى عامر بن صعصعة القيسي العدناني.
 - ٩ - لم تكن قبيلة بني جعفر من القبائل الغامضة والنكرة بل سطرت الكثير من المواقف في الجزيرة العربية.
 - ١٠ - جميع قبائل الجزيرة العربية كان الطابع العام لها هو الترحال من مكان الى مكان بحسب الحاجة الاقتصادية ، أو التجاذبات السياسية ، أو الاهداف الاجتماعية.
- وفي ختام هذه الدراسة الموجزة وجدنا انا اضافة لبنة متواضعة الى بناء المكتبة العربية الاسلامية ، وخطا بسيطاً قمنا برسمه لمن يأتي بعدنا لدراسة احد افراد أو احدى عوائل قبيلة من قبائل الجزيرة العربية ليكمل

مسيرتنا القليلة والصغيرة، سائلين الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لكل خير وان لا يؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا انه ولي سميع الدعاء .

الهوامش

(١) ينظر: ابن خياط ، خليفة بن خياط الليثي (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، الطبقات ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار طيبة (الرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) ٤/١ ؛ ابن حزم ، علي بن احمد (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) ٢٧١ وما بعدها؛ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م) ، نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق ابراهيم الاياري ، دار الكتاب اللبنانيين (بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ١/١٢٥ .

(٢) ابن منظور ، محمد مكرم بن منظور الأفريق (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر (بيروت د - ت) ٣٥٤/٤ ؛ الزبيدي ، محمد بن عبد القادر الحسيني (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة محققين ، دار الهداية (د م ، د - ت) ٥٢٥/١١ ؛ قبائل عامر بن صعصعة موقع

<https://sites.google.com/>

(٣) ينظر: الزبيدي ، تاج العروس ، ١١/ ٥٢٥ .

(٤) ينظر: ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ/١١٧٩م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق محب الدين العمري ، دار الفكر (بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) ١٢/٤١٢ .

(٥) ياقوت الحموي ، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر (بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) ٢/ ١٠٠ .

(٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٨٩/٥ ؛ القطيعي ، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/١٣٢٨م) ، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، دار الجيل (بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩١م) ٣/ ١٢٤٨ .

(٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٧٦/٤ ؛ القطيعي ، مرصد الاطلاع ، ١١٠٨/٣ .

(٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٣٤/١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ١٢٧/١٩ .

(٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٧٦/٣ ؛ القطيعي ، مرصد الاطلاع ، ٧٥١/٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ١٥٨/١٦ .

(١٠) سورة الشعراء ، الآية ٢١٤ .

(١١) سورة المسد ، الآية ١-٢ .

(١٢) البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري ، تحقيق مصطفى ديب ، دار ابن كثير (بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٧٨م) ٦/ ١١١ .

(١٣) ينظر : ابن سعد ، محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت د - ت) ١/ ٢١٦ .

(١٤) هو ببحر بن فراس بن سلمة بن كعب القشيري ، اختلف في اسلامه وقيل هو الذي نخس ناقة النبي (صلى الله عليه وسلم) فصرعته فلغنه النبي (صلى الله عليه وسلم) ومات على كفره . ينظر: ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) ٤٦١/١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٣٤٢/٨ .

(١٥) مثل يضرب لما فات من الأمر ، وأصله ذنابي الطائر إذا أفلت من حباله فطلبت الأخذ بذنابه . ينظر : المباركفوري ، صفي الرحمن ، الرحيق المختوم ، دار الهلال (بيروت د - ت) ١١٨ الهامش .

(١٦) ينظر: ابن هشام ، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ / ٨٢٨م) ، السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤوف ، دار الجيل (بيروت د - ت) ٢/٢٧٢ ؛ الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، تاريخ الطبري - تاريخ الملوك والامم ، دار الكتب العلمية (بيروت د - ت) ١/٥٥٦ ؛ ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة (بيروت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م) ٢/١٦١ .

(١٧) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)، المغازي ، تحقيق محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) ١/٢٩٤ .

(١٨) ينظر: ابن قانع، عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ / ٩٦٢م)، معجم الصحابة ،المحقق: صلاح بن سالم المصراطي ، ط١ ، مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة المنورة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) ٢/٢٣٥ ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ٣/٤٨٥ .

(١٩) ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق عادل احمد الرفاعي ، دار أحياء التراث العربي (بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) ٣/١٣٧ ؛ وينظر: الزركلي ، خير الدين بن محمود (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين (بيروت ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) ٣/٢٥٥ .

(٢٠) وصرف الخمر يصرفها صرفاً: شربها وهي مصروفة خالصة لم تمزج . الزبيدي ، تاج العروس ، ٢٤/١٥ .
(٢١) الأصبهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م) ، الأغاني ، تحقيق علي مهنا ، دار الفكر (بيروت د - ت) ١٩/٢٩ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) ١/٣٩٤ ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ٣/٤٨٥ .

(٢٢) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٢٦/٨٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ٣/٤٨٥ .
(٢٣) عكة وهي وعاء من جلود مستدير وهي أصغر من القربة للسمن والعسل. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ١٠/٤٦٩ ؛ الزبيدي ، تاج العروس، ٢٧/٢٧٨ .
(٢٤) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ٣/٤٨٥١٣ .

(٢٥) الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب الكلابي أبو سعيد صحابي معروف كان من عمال النبي (صلى الله عليه وسلم) على الصدقات ،وقد ولاه الرسول (صلى الله عليه وسلم) على من أسلم من قومه ، وكان من الشجعان، يعد بمائة فارس .ينظر :ابن عبد البر،يوسف بن عبد الله الأندلسي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) ٢/٧٤٢ ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ٣/٣٨٧ .

(٢٦) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ٣/٤٨٥ .
(٢٧) بئر معونة : بئر بين بني عامر وحره بني سليم ، وكلا البلدين قريب منها ، وقيل انها ماء لبني عامر بن صعصعة قرب جبال ابلئ. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ١/٣٠٢ ؛ القطيعي ، مراصد الاطلاع ، ١/١٤٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٢٧/٤٣٤ .

(٢٨) ينظر: الواقدي، المغازي، ١/٢٩٥؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٤/١٣٧؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢/٥٢ .
(٢٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٤/١٣٩ ؛ الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٣١هـ - ٢٠١١م) ٢٤٢ .

(٣٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢/٥٤ ؛ ينظر: عبد الله واخرون ، عودة عبد الله - رسمية عبد القادر - ابراهيم مصطفى ، الغضب عند الانبياء - دراسة في القصص القرآني، بحث منشور في المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية ، جامعة ال البيت (المجلد التاسع، العدد (أ) ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م) ١٩٦ .

- (٣١) حسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت، اعتنى به عبد علي مهنا ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) ٧١ .
- (٣٢) الشوى أصابة اليدان والرجلان وأطراف الأصابع وقحف الرأس ، وما كان في غير مقتل فهو شوى . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٤٨/١٤ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٣٨٠/٣٩٩ .
- (٣٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، ٨٢/٢ .
- (٣٤) ابنا هوزة هما العداء وعمر بن ابنا خالد بن هوزة من بني عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والعداء له صحبه وقد أقطعه النبي (صلى الله عليه وسلم) مياهاً ، ومن تبعهم من عكرمة فإنه عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ومن تبعكم من المطيبين فهو بنو هاشم وبنو زهرة وبنو الحارث بن فهر وتيم بن مرة . ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ٢٨١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٤٥/٤١ ؛ ابن حجر ، ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ٣٨٥/٤ .
- (٣٥) ينظر: الواقدي ، المغازي ، ١٩٨٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٧٢/١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٤٤/٤١ .
- (٣٦) مسلم ، ابو الحسن بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت د - ت) ٧٣٨/٢ .
- (٣٧) البخاري ، صحيح البخاري ، ٢٧٠٢/٦ .
- (٣٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٤٣/٤١ .
- (٣٩) كانت غزوة الطائف في سنة ثمان للهجرة بعد غزوة حنين . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٥٩/٢ .
- (٤٠) ينظر: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٤١/٤١ ؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ٤٥٨/٤ .
- (٤١) (الجبوري ، أياذ بهجت فاضل ، موقف القبائل العربية من الدعوة الاسلامية في عصر الرسالة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، قسم التاريخ (جامعة تكريت ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م) ٩٦ .
- (٤٢) خالني من الخلّة وهي الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٢١٦/١١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٤٢٨/٢٨ .
- (٤٣) ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٢٦٠/٥ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢٠٢/٢ ؛ الأصبهاني ، الأغاني ، ٦٢/١٧ .
- (٤٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣١٠/٢ .
- (٤٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٢٦١/٥ .
- (٤٦) ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م) ، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، المحقق: أسعد محمد الطيب ، ط ٣ ، مكتبة نزار مصطفى الباز (المملكة العربية السعودية ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م) ٢٢٣٠/٧ .
- (٤٧) ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٢٦١/٥ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢٠٣/٢ .
- (٤٨) ينظر: الأصفهاني ، الأغاني ، ٦٥/١٧ .
- (٤٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٠٠/١ ؛ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، دار صادر (بيروت ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م) ٣٥٥/٣ .
- (٥٠) ينظر: ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ٥٠٠/٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٢٤٠/٥ .
- (٥١) الأصبهاني ، الأغاني ، ٦٥/١٧ .
- (٥٢) ينظر: ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ١١٥١/٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٦٢/٤٤ .
- (٥٣) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار الساقى (د - م ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) ١١٩/١٨ .
- (٥٤) ينظر : الواقدي ، المغازي ، ٣٧٧/١ .
- (٥٥) ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١٧٠/١ .
- (٥٦) ينظر: الطبري ، تاريخ الطبري ، ٩١/٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٧٠/٢ .

- (٥٧) البخاري ، صحيح البخاري ، ١٥٠٤/٤ .
- (٥٨) البخاري ، صحيح البخاري ، ١٥٠٦/٤ .
- (٥٩) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٩٠/٢ ؛ ابن كثير، السيرة النبوية ، ٢٠١/٣ .
- (٦٠) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية ، ١٧٨/١ .
- (٦١) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢٢٧/٣ .
- (٦٢) سورة الأحزاب، الآية ١١ .
- (٦٣) سورة الأحزاب، الآية ٢٥ .
- (٦٤) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن - تفسير الطبري ، تحقيق احمد شاكر، مؤسسة الرسالة (بيروت ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) ١٤٨/٢١ .
- (٦٥) الصبا ربح مهبطها المستوي أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار. ينظر: الزبيدي ، تاج العروس، ٤٠٩/٣٨ .
- (٦٦) الدبور ربح تأتي من دبر الكعبة مما يذهب نحو المشرق، وقيل: هي التي تأتي من خلفك إذا وقعت في القبلة . ابن منظور، لسان العرب ، ٢٧١/٤ .
- (٦٧) البخاري، صحيح البخاري، ١٥٠٧/٤ ؛ وينظر: الرهاوي ، مهدي صالح محمد ، شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (ت. ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤م) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ير منشورة باشراف الاستاذ الدكتور خالد محمود عبدالله (جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م) ١٨٠ .
- (٦٨) ينظر : ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار المعرفة (بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م) ٤٠٠/٧ .
- (٦٩) الصالحى ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢ هـ/١٥٣٥ م) ، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية بيروت (لبنان ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) ٣٨٨/٤ .
- (٧٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٤٩/٢ .
- (٧١) مالك بن عوف بن سعد بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن كان رئيس المشركين يوم حنين ثم أسلم وكان من المؤلفة قلوبهم ثم شهد القادسية وفتح دمشق. ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١٣٥٦/٣ ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ٧٤٢/٥ .
- (٧٢) ينظر: الواقدي، المغازي ، ٣٠٢/٢ .
- (٧٣) ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١٠٤/٥ .
- (٧٤) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٣٢/٣ .
- (٧٥) الجذعان ، الجذع الصغير السن . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٣/٨ .
- (٧٦) أصحاب الشجرة : هم الذين بايعوا النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الحديبية تحت الشجرة . ينظر : البخاري ، صحيح البخاري، ١٥٢٦/٤ .
- (٧٧) ابن الجوزي ، الوفا بأحوال المصطفى ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) ٧٢٢/١ .
- (٧٨) الواقدي، المغازي ، ٣٤٤/٢ .

(٧٩)المغازي، ٣٠٣/٢ .

(٨٠) ربيعة بن ابي براء بن عامر : لما بلغه إخبار عامر بن الطفيل ذمة ابيه جاء إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله اغسل عن أبي هذه الغدرة أن أضرب عامر بن الطفيل ضربة أو طعنة قال نعم فرجع ربيعة فضرب عامرا ضربة أشواه منها فوثب عليه قومه فقالوا لعامر بن الطفيل اقتص فقال قد عفوت، وله رواية عن أبي الدرداء. ينظر: ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ٤٧٦/٢ .

Sources and references / The Holy Quran

Sources

Ibn Al'athir , 'Abu Al-hasan Aali Bin Muhamad (d. 630 A. H / 1232 A.D) ,

1- Forest Lion in the Knowledge of the Companionsm, edited by: Adel 'Ahmad Alrifaeii , first edition, (Dar 'Ahya' Alturath Aleara, Byarut 1417 A. H - 1996 A.D) .

2- Full in history ,first edition, (Dar Alkutub Aleilmia, Beirut 1415 A.H -1994 A.D)

Aal'asbihaniu , Aali Bin Alhusayn (d. 356 A.H / 966 A.D) ,

3 - Songs, edited by: Ealaa Mahna ,(Dar Alfikr Beirut without editing) .

Albakhari , Mohamad Ain 'Aismael (.d 256 A.H / 869 A.D)

4- Sahih Bukhari ,edited by Mustafaa Dib, first edition (Dar Abn Kthyr, Beirut 1408 A.H – 1978 A.D)

Ibn Aljawziu , Eabd Alruhmin Bin Ali (d. 597 A.H / 1200 A.D) ,

5- Regular in the history of kings and nations,(Dar Sadir, Beirut 1358A. H -1939 A.D)

6- Faithfulness to the Status of Al-Mustafa , edited by Mustafaa Eabd Alqadir Atta (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 1408 H - 1988 M)

Ibn 'Abi Hatm , Eabd Alruhmin Bin Muhamad (d. 327 A.H / 938 A.D),

7- Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim , , edited by: Asaad Muhammad al-Tayyib , third edition ,(Maktabat Nizar Mustafaa Albaz , Alimamlakat Alearabiat Alsaoudiat 1419 A.H – 1999 A.D).

Ibn Hajar, Ahmad bin Ali al-Asqalani (d. 852 A.H / 1448 A.D)

8-The injury in the discrimination of the Companions edited by : Aadil 'Ahmad Eabd Al-mawjud Waealaa Muhamad Maeawad , first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut 1415 A.H- 1995 A.D) .

9- Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, the number of his books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, directed, corrected and supervised by: Moheb al-Din al-Khatib, with the comments of the scholar: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz,(Dar al-Marifa Beirut 1379 A.H. 1959 A.D) .

Ibn Hazm, Ali bin Ahmed (d. 456 A.H / 1063 A.M) ,

10- Arab genealogy population edited by: A committee of scholars , first edition (Dar Alkutub Aleilmiat , Beirut 1403 A.H- 1983 A.D) .

Hisan bin Thabt , Alkhazrajii (54 A.H/ 673/674 A.D)

11 -The Court of Hassan bin Thabit , ordered by: Abd Ali Muhanna, (Dar Alkutub Aleilmia, Beirut 1414 A.H - 1994 A.D).

Ibn Khayat, Caliph bin Khayat al-Laithi (d. 240 A.H / 854 A.D) ,

12- Al-tabaqat , edited by: Akrm Dia' Aleumri , second edition (Dar Tayiba ,Riyadh 1402A.H- 1982A.D).

AL-Zuaidi Muhammad bin abd-alkider al-Husseini(d1205A.H/1790A.D),

13- Taj Al-Arous, one of the jewels of the dictionary, edited by: group of investigators (Dar Al-Hidaya, without date and editing) .

Ibn Saad, Muhammad bin Munea (d. 230 A.H / 844 A.D) ,

14- The Great Classes, Dar Sader , Beirut, without date) .

- Al-Salhi, Muhammad bin Yusuf (d. 942 A.H / 1535 A.D) ,
- 15- Sabil al-Huda and al-Rashad, in the biography of Khair al-Ibbad and mentioned his virtues, the flags of his prophethood, his actions and his conditions in principle and the opposite, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmad Abdel Mawgid, Sheikh Ali Muhammad Muawad, first edition (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut Lebanon 1414 A.H - 1993 A.D)
- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD),
- 16- The History of Al-Tabari - The History of Kings and Nations (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya ,Beirut , without date).
- 17- Jami al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an - Tafsir al-Tabari, edited by Ahmad Shaker(The Resala Foundation ,Beirut 1420 A.H - 2000 A.D)
- Ibn Abd al-Barr, Yusef bin Abdullah al-Andalusi (d. 463 A.H / 1070 A.D),
- 18 - Assimilation into knowing his companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi (Dar Al-Jeel ,Beirut 1412 A.H - 1992 A.D).
- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan (d. 571 A.H / 1179 A.D) ,
- 19- The History of Damascus, edited by Muheb al-Din al-Omari (Dar al-Fikr ,Beirut 1416 A.H -1995 A.D).
- Ibn Qana ' , Abdul-Baqi Bin Qan (d 351A. H / 962 A.D)
- 20- The Companions Dictionary, the verifier: Salah bin Salem Al-Misrati, first edition (Al-Ghurabaa Archaeological Library Medina 1418 H - 1998 M).
- Al-Qutai'i, Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haq (d.739 A.H / 1328 A.D),
- 21- Observatories for checking the names of places and Bekaa (Dar Al-Jeel ,Beirut 1412 A.H - 1992 .A.D) .
- Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad bin Ali (d. 821 A.H / 1418 A.D)
- 22- The End of God in Knowing the Genealogy of the Arabs , edited by Ibrahim Al-Ibari (Dar Alkttab Allubnaniyyn , Beirut 1400 A.H -1980 A.D) .
- Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail (d. 774 A.H / 1372 A.D) ,
- 23- The Biography of the Prophet, edited by Mustafa Abdel Wahid (Dar Al Marifa ,Beirut 1395 A.H - 1976 A.D) .
- Muslim, Abu al-Hasan ibn al-Hajjaj (d. 261 A.H / 874 A.D)
- 24- Sahih Muslim, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi (Dar of Revival of Arab Heritage, without date) .
- Ibn Manzoor, Muhammad Makram Ibn Manzur, the African Almisrii (d. 711 A.H / 1311 A.D) ,
- 25- Lisan Al-Arab (Dar Sader, without date) .
- Ibn Hisham, Abd al-Malik bin Hisham (d. 213A.H / 828 A.D) ,
- 26 – The Biography of the Prophet, edited by Taha Abdel Raouf (Dar Al-Jeel, Beirut, without).
- Al-waqidiu , ' Muhamad Bin Eumar Bin Waqid(d. 207A.H/ 822 A.D)
- 27 -Al-Maghazi, edited by: Muhammad Abd al-Qadir (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut 1425 A.D - 2004 A.D).
- Yaqut al-Hamwi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (d. 626 A.H / 1228 A.M) ,
- 28- Mujam al-Buldan , second edition (Dar Sader , Beirut 1415 A.H - 1995 A.D) .
- References:**
- Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud (d. 1396 A.H / 1976 A.D) ,
- 29- Al-Alam, fifteenth edition (Dar Al-Alam for Millions ,Beirut 1422 A.H 2002 A.D).
- Ali Jawad (d. 1408 A.H / 1988 A.D) ,
- 30- Al-Mafsil fi Al-Tariq Al-Arab before Islam , fourth edition (Dar Al-Saqi 1422 A.H - 2001 A.D).
- Al-Mubarakfori, Safi Al-Rahman (1427 A.H /2007 A.D) ,
- 31- The Sealed Raheeq, Dar Al-Hilal,Beirut without date) .
- Al-Mallah, Hashem Yahya,
- 32- The Mediator in the Biography of the Prophet and the Rightly Guided Caliphate , second edition (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut 1431 A.H - 2011 A.D).
- University theses:**
- Al-Jubouri, Iyad Bahjat Fadel,
- 33 - The position of the Arab tribes towards the Islamic call in the era of the mission, (an MA thesis, College of Education for Women, Department of History ,Tikrit University 1437 A.H - 2016 A.D)

Al-Rahawi, Mahdi Salih Muhammad

34 –The character of the Messenger Muhammad, may God bless him and grant him peace, in the book “Fateh Al-Qadeer between the Technician of Narration and Know-how from the Science of Tafsir of Al-Shawkani” (d.1250 A.H-1834 A.D), a historical study, a master's thesis (published under the supervision of Professor Dr. Khaled Mahmoud Abdullah ,Tikrit University, College of Education for Human Sciences 1440 A.H 2019 A.D) .

The published researches :

Abdullah and others, Odeh Abdullah - Official Abdel Qader - Ibrahim Mustafa,

35- Anger among the Prophets - A study of Quranic stories (a research published in the Jordanian Journal of Islamic Studies, Al-Bayt University ,Volume Ninth, Issue (A) 1434A. H 2013 A.D).

Websites:

36- The tribes of Amer ibn Sa`sa: sites.google.com